إلى جسده يوم البعث) وقد قال الشافعي لأحمد لما اجتمع به في الرحلة الثانية إلى بغداد سنة تسعين ومائة وعمر أحمد إذ ذاك نيف وثلاثون سنة قال له يا أبا عبدا إذا صح عندكم الحديث فأعلمني به أذهب إليه حجازيا كان أو شاميا أو عراقيا او يمنيا يعني لا يقول بقول فقهاء الحجاز الذين لا يقبلون الا رواية الحجازيين وينزلون أحاديث من سواهم منزلة احاديث أهل الكتاب وقول الشافعي له هذه المقالة تعظيم لأحمد وإجلال له وأنه عنده بهذه المثابه اذا صحح أو ضعف يرجع إليه وقد كان الامام أحمد بهذه المثابة عند الأئمة والعلماء كما سيأتي ثناء الأئمة عليه واعترافهم له بعلو المكانة في العلم والحديث وقد بعد صيته في زمانه واشتهر اسمه في شبيبته في الآفاق .

ثم حكى البهيقي كلام أحمد في الايمان وأنه قول وعمل ويزيد وينقص وكلامه في القرآن كلام ا غير مخلوق وإنكاره على من يقول إن لفظة بالقرآن مخلوق يريد به القرآن قال وفيها حكى أبو عمارة وأبو جعفر أخبرنا أحمد شيخنا السراج عن أحمد بن حنبل أنه قال اللفظ محدث واستدل بقوله ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد قال فاللفظ كلام الآدميين وروى غيرهما عن أحمد أنه قال القرآن كيف ما تصرف فيه غير مخلوق وأما أفعالنا فهي مخلوقة قلت وقد قرر البخاري في هذا المعنى في أفعال العباد وذكره أيضا في الصحيح واستدل بقوله عليه السلام .

(زينوا القرآن بأصواتكم) ولهذا قال غير واحد من الائمة الكلام كلام الباري والصوت صوت القاري وقد قرر البهيقي ذلك أيضا .

[وروى البهيقي من طريق اسماعيل بن محمد السلمي عن أحمد أنه قال من قال القرآن محدث فهو كافر ومن طريق أبي الحسن الميموني عن أحمد أنه أجاب الجهيمة حين احتجوا عليه بقوله تعإلى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون قال يحتمل أن يكون تنزيله الينا هوالمحدث لا الذكر نفسه هو المحدث وعن حبنل عن أحمد أنه قال يحتمل أن يكون ذكر آخر غير القرآن وهو ذكر رسول ا (ص) أو وعظه إياهم ثم ذكر البهيقي كلام الإمام أحمد وفي رؤية ا في الدار الاخرة واحتج بحديث صهيب في الرؤية وهي زيادة وكلامه في نفي التشبيه وترك الخوض في الكلام والتمسك بما ورد في الكتاب والسنة عن النبي (ص) وعن أصحابه [روى البهيقي عن الحاكم عن أبي عمر بن السماك عن حنبل أن أحمد بن حنبل تأول قول ا تعإلى وجاء ربك أنه جاء ثوابه ثم قال البهيقي وهذا اسناد لا غبار عليه .

وقال الامام أحمد حدثنا أبو بكر بن عياش ثنا عاصم عن زر عن عبدا هو ابن مسعود